

أَسْمَاءُ اللَّهِ الْحُسْنَى

الدرس 1

أَهْدَافُ الدَّرْسِ

1. أَنْ أَتَعَرَّفَ مَعْنَى أَسْمَاءِ اللَّهِ الْحُسْنَى .
2. أَنْ أَسْتَنْتِجَ خَصَائِصَ أَسْمَاءِ اللَّهِ الْحُسْنَى .
3. أَنْ أَتَمَثَّلَ آثَارَ أَسْمَاءِ اللَّهِ الْحُسْنَى الْإِيمَانِيَّةَ وَالسُّلُوكِيَّةَ .

تَمْهِيدٌ

لَذِكْرِ اللَّهِ وَدُعَائِهِ فَوَائِدُ كَثِيرَةٌ فِي تَغْذِيَةِ الْأَرْوَاحِ ، وَجَلَاءِ الْقُلُوبِ ، وَاسْتِحْضَارِ مُرَاقِبَةِ اللَّهِ تَعَالَى وَالْعَيْشِ فِي رِحَابِهِ . وَأَفْضَلُ مَا يَذْكُرُ بِهِ الْعَبْدُ مَوْلَاهُ وَيَدْعُوهُ بِهِ أَسْمَاؤُهُ الْحُسْنَى ؛ نَظَرًا لِآثَارِهَا فِي تَقْوِيَةِ الْإِيمَانِ وَتَهْذِيبِ السُّلُوكِ .

فَمَا الْمَقْصُودُ بِأَسْمَاءِ اللَّهِ الْحُسْنَى ؟ وَمَا خَصَائِصُهَا ؟ وَمَا آثَارُهَا الْإِيمَانِيَّةُ وَالسُّلُوكِيَّةُ ؟

النُّصُوصُ الشَّرْعِيَّةُ

1. قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى ، قُلُوبُ الْعُودِ بِدَعَا ﴾ [الأعراف: 180] .
2. قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ قُلُوبُ الْعُودِ لِلَّهِ أَوْادُ الْعُودِ الرَّحْمَتِ أَيْ مَاتَمَاتُ الْعُودِ قُلُوبُهُ ﴾ [الإسراء: 109] .
3. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « إِنْ لِلَّهِ تِسْعَةٌ وَتِسْعِينَ اسْمًا مِائَةً إِلَّا وَاحِدًا ، مَنْ أَحْصَاهَا دَخَلَ الْجَنَّةَ » [صَحِيحُ الْبُخَارِيِّ] .

الفهم

الشرح:

الحُسْنَى: بِالْغَةِ فِي الْحُسْنِ غَايَتُهُ.

فَادْعُوهُ بِهَا: فَاطْلُبُوا مِنْهُ بِأَسْمَائِهِ.

أَحْصَاهَا: عَدَّهَا وَحَفِظَهَا وَآمَنَ بِمُقْتَضَاهَا وَعَمِلَ بِهَا.

استخلاص المضامين:

أَسْتَخْلِصُ مِنَ النَّصُوصِ عَدَدَ أَسْمَاءِ
اللَّهِ الْحُسْنَى وَفَضْلَهَا وَجَزَاءَ مَنْ
أَحْصَاهَا.

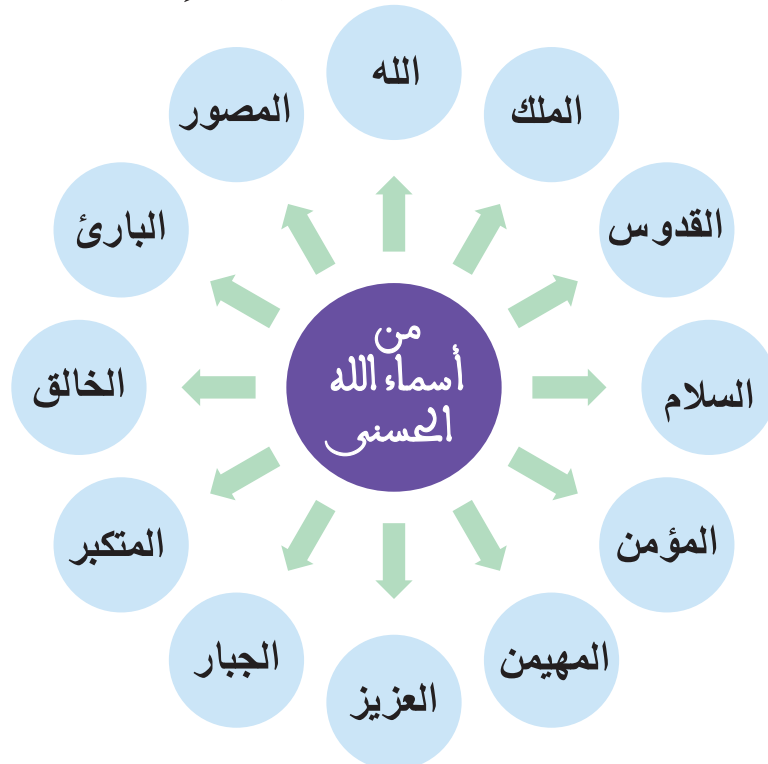
التحليل

اشْتَمَلَ الدَّرْسُ عَلَى مَا يَأْتِي:

أولاً: تعريف أسماء الله الحُسْنَى

أَسْمَاءُ اللَّهِ الْحُسْنَى: هِيَ الْأَسْمَاءُ الَّتِي سَمَّى اللَّهُ تَعَالَى بِهَا نَفْسَهُ فِي كِتَابِهِ أَوْ فِي
سُنَّةِ رَسُولِهِ ﷺ، وَسُمِّيَتْ بِالْحُسْنَى لِأَنَّهَا حَسَنَةٌ فِي الْأَسْمَاعِ وَالْقُلُوبِ؛ فَإِنَّهَا تَدُلُّ
عَلَى تَوْحِيدِهِ، وَكَرَمِهِ، وَجُودِهِ، وَرَحْمَتِهِ، وَإِفْضَالِهِ [تفسير القرطبي: 326/7].

وَمِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ الْحُسْنَى مَا وَرَدَ فِي آخِرِ سُورَةِ الْحَشْرِ، كَمَا تُبَيِّنُ الْخُطَاةُ جَانِبَهُ.



ثَانِيًا: مِنْ خَصَائِصِ أَسْمَاءِ اللَّهِ الْحُسْنَى

- أَسْمَاءُ اللَّهِ كُلُّهَا حُسْنَى؛ لِأَنَّهَا تَضَمَّنَتْ كُلَّ مَعَانِي الْجَلَالِ وَالْجَمَالِ وَالْكَمَالِ.
- أَنَّهَا تَوْقِيفِيَّةٌ لَا اجْتِهَادَ فِيهَا، فَلَا تَثْبُتُ إِلَّا بِنَصٍّ أَوْ إِجْمَاعٍ عَلَى الصَّحِيحِ.
- أَنَّهَا غَيْرُ مَحْصُورَةٍ فِي عَدَدٍ مُعَيَّنٍ، فَلَيْسَتْ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ فَقَطْ، كَمَا هُوَ ظَاهِرٌ مِنَ الْحَدِيثِ: «إِنَّ لِلَّهِ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ اسْمًا، مِائَةً إِلَّا وَاحِدًا، مَنْ أَحْصَاهَا دَخَلَ الْجَنَّةَ»؛ فَالْمَقْصُودُ مِنَ الْحَدِيثِ لَيْسَ حَصْرُ أَسْمَاءِ اللَّهِ الْحُسْنَى فِي تِسْعَةٍ وَتِسْعِينَ، وَإِنَّمَا حَصْرُ الثَّوَابِ لِهَذَا الْعَدَدِ مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ الْحُسْنَى الْوَارِدَةِ فِي حَدِيثِ التِّرْمِذِيِّ، وَبَيَانُ أَنَّ هَذِهِ الْأَسْمَاءُ هِيَ الَّتِي يُشْرَعُ الدُّعَاءُ بِهَا، كَمَا جَاءَ فِي قَوْلِهِ سُبْحَانَهُ: ﴿وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى فَادْعُوهُ بِهَا﴾ [الأعراف: 180]

وَعَلَيْهِ فَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ لَهُ أَسْمَاءٌ زَائِدَةٌ عَلَيْهَا؛ إِذْ لَا يَجُوزُ أَنْ تَنْتَاهِيَ أَسْمَاؤُهُ؛ لِأَنَّ مَدَائِحَهُ وَقَوَاضِلَهُ غَيْرُ مُتَنَاهِيَةٍ، كَمَا قَالَ سُبْحَانَهُ فِي كَلِمَاتِهِ الْكَرِيمَةِ: ﴿وَلَوْ أَنَّمَا فِي الْأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ أَقْلَمٌ وَالْبَحْرُ يَمْدُودُ مِنْ بَعْدِهِ، سَبْعَةَ أَبْحُرٍ مَا نَفِدَتْ كَلِمَاتُ اللَّهِ﴾ [لقمان: 26] [الأمم الأسنى للقرطبي، ص: 10]

وَأَسْمَاءُ اللَّهِ تَعَالَى نَوَعَانِ:

- نَوْعٌ يَخْتَصُّ بِهِ اللَّهُ تَعَالَى وَلَا يُسَمَّى بِهِ غَيْرُهُ، مِثْلُ: اللَّهُ، وَالرَّحْمَنُ، وَالرَّحِيمُ، وَالْغَفَّارُ، وَالْمُتَعَالَى، وَالصَّمَدُ، وَالسَّلَامُ.
- وَنَوْعٌ يَجُوزُ أَنْ يُسَمَّى بِهِ غَيْرُهُ، كَقَوْلِنَا: عَالِمٌ، وَقَادِرٌ، وَحَيٌّ، وَمُتَكَلِّمٌ، وَسَمِيعٌ، وَبَصِيرٌ.

ثَالِثًا: آثَارُ أَسْمَاءِ اللَّهِ الْحُسْنَى الْإِيمَانِيَّةِ وَالسُّلُوكِيَّةِ

مِنْ آثَارِ فَهْمِ مَعَانِي أَسْمَاءِ اللَّهِ الْحُسْنَى الْإِيمَانِيَّةِ وَالسُّلُوكِيَّةِ مَا يَأْتِي:

1. مِنْ الْآثَارِ الْإِيمَانِيَّةِ:

• مَعْرِفَةُ اللَّهِ تَعَالَى وَمَحَبَّتُهُ وَالتَّوَكُّلُ عَلَيْهِ وَالْخَوْفُ مِنْ عَذَابِهِ وَرَجَاءُ رَحْمَتِهِ، وَغَيْرُ ذَلِكَ مِمَّا يُثْمِرُ إِيْمَانًا قَوِيًّا وَحَيَاةً طَيِّبَةً.

تَقْدِيسُ اللَّهِ تَعَالَى وَعَدَمُ التَّسْمِيَةِ بِمَا لَا تَجُوزُ التَّسْمِيَةُ بِهِ مِنْ أَسْمَائِهِ الْحُسْنَى، مِثْلُ «الرَّحْمَنِ وَالرَّحِيمِ».

• حُسْنُ الظَّنِّ بِاللَّهِ تَعَالَى وَالثِّقَةُ بِهِ سُبْحَانَهُ.

• الْإِلْتِمَاءُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى وَدُعَاؤُهُ بِأَسْمَائِهِ الْحُسْنَى لِقَوْلِهِ سُبْحَانَهُ: ﴿وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ

الْحُسْنَى فَادْعُوهُ بِهَا﴾ [الأعراف: 180]

2. مِنْ الْآثَارِ السُّلُوكِيَّةِ:

• الصَّبْرُ عَلَى الْإِبْتِلَاءِ وَالْمَصَائِبِ الَّتِي تَنْزِلُ بِالْعَبْدِ، بِاسْتِحْضَارِ مَعَانِي أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى، مِثْلُ: الصَّبُورِ، وَالْحَكِيمِ، وَالْعَدْلِ.

• حِرْصُ الْمُسْلِمِ عَلَى أَنْ يَسْلَمَ النَّاسُ مِنْ ظُلْمِهِ وَضُرِّهِ، مِنْ خِلَالِ اسْتِحْضَارِ مَعَانِي اسْمِ اللَّهِ «السَّلَامِ»، فَالْمُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ.

• شُكْرُ اللَّهِ تَعَالَى، ثُمَّ شُكْرُ الْوَالِدَيْنِ، وَكُلِّ مَنْ أَحْسَنَ إِلَيْكَ، بِاسْتِحْضَارِ مَعَانِي اسْمِ اللَّهِ «الشُّكْرِ».

وَهَكَذَا يَسْتَحْضِرُ الْمُؤْمِنُ مَعَانِي أَسْمَاءِ اللَّهِ الْحُسْنَى، وَيَحْرِصُ عَلَى التَّخَلُّقِ بِهَا، تَحْقِيقًا لِحَيَاةٍ طَيِّبَةٍ، وَمِنْ أَفْضَلِ ذَلِكَ: أَنْ يُحْسِنَ إِلَى عِبَادِ اللَّهِ بِمِثْلِ مَا أَحْسَنَ بِهِ اللَّهُ إِلَيْهِ، وَيُنْعِمَ عَلَيْهِمْ بِمِثْلِ مَا أَنْعَمَ بِهِ عَلَيْهِ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَفْهَرْ ۝ 9﴾

وَأَمَّا السَّائِرَ فَلَا تَتَفَرَّ ۝ ۱۰ وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ ﴿الضحى: 9-11﴾ أي: عامل السائل بمثل ما عاملناك، فإننا وجدناك عائلاً فأغنيناك، وحدّث الناس بما أنعمنا به عليك من هدايتنا لك، فإننا وجدناك ضالاً فهديناك. [شجرة المعارف والأحوال، للعز بن عبد السلام، ص: 42 بتصرف]

التَّقْوِيمُ

1. أبين معنى أسماء الله الحسنى.
2. أبرز أهم خصائص أسماء الله الحسنى.
3. كيف أقوي إيماني وأهذب سلوكي من خلال معاني أسماء الله الحسنى؟

تَوْضِيفُ الْمَكْتَسَبَاتِ

أبحث عن معاني أسماء الله الحسنى الآتية، وأبين كيف أتخلق بها- موظفاً مكتسباتي السابقة- من خلال النموذج الآتي:

أسماء الله الحسنى	كيف أتخلق بها
الْغَفَّارُ - السَّتَّارُ - الْعَفُوُّ	أَرْجُو مِنَ اللَّهِ تَعَالَى مَغْفِرَةَ ذُنُوبِي، وَأَسْتَغْفِرُ عِيُوبَ النَّاسِ وَأَعْفُو عَنْ أَسَاءِ إِلَيَّ.
الرَّحِيمُ	
الصَّبُورُ	
الْغَنِيُّ	
الْكَرِيمُ	

الإِعْدَادُ الْقَبْلِيُّ

أطلع على الدرس القادم وأنجز الآتي:

1. أبحث عن مفهوم علو الهمة، ومظاهره.
2. أبحث عن نماذج يُقتدى بها في علو الهمة.